

# محاضرات في علم الصرف أ. بريك عقيلة

الأولى جذع مشترك لغة وأدب عربي  
د. بريك عقيلة

## المحاضرة الخامسة:

### 3. معاني أبنية الثلاثي المزيد

1. معاني الثلاثي المزيد بحرف
2. معاني الثلاثي المزيد بحرفين
3. معاني الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

#### 1. أبنية الثلاثي المزيد :

الفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف. فغاية ما يبلغ الفعل بالزيادة ستة، بخلاف الاسم، فإنه يبلغ بالزيادة سبعة: لِثَقُلَ الفعل، وَخَفَّعَ الاسم، كما سيأتي.

✓ الذي زيد فيه حرف واحد، يأتي على ثلاثة أوزان:

الأول: أَفْعَلَ، ك: أَكْرَمَ و: أَوْلَى، و: أعطى، و: أقام، و: أتى، و: آمن، و: أقرَّ.  
الثاني: فاعَلَ، ك: قاتل، و: أخذ، و: هاجم.  
الثالث: فَعَّلَ، بالتضعيف، ك: فَرَّحَ، و: زَكَّى، و: وَلَّى، و: هَشَّمَ.

✓ الذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان:

الأول: انْفَعَلَ، ك: انكسر، و: انشقَّ، و: انقاد، و: انمحي.  
الثاني: افتعلَ، ك: اجتمع، و: اشتقَّ، و: اختار، و: ادَّعَى، و: اتَّصلَ، و: اتَّقَى، و: اضطرب.  
الثالث: اِفْعَلَّ ك: احمرَّ، و: اصفرَّ، و: اعورَّ. وهذا الوزن يكون غالبًا في الألوان والعيوب، وندر في غيرهما، نحو: ارْقَضَ عَرَقًا، و: اخْضَلَّ الرُّوضُ، وانبَسَّ الشيء.  
الرابع: تَفَعَّلَ، ك: تعلَّم و: تزكَّى، وتأسَّفَ، وتبرَّأ.  
الخامس: تَفَاعَلَ ك: تباعدَ، وتشاوَرَ.

✓ الذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان:

الأول: استفعلَ، ك: استخرج، واستقام.  
الثاني: افْعَوْعَلَ، ك: اغْدَوْدَنَ الشعر: إذا طال، و: اغشَوْشَبَ المكان: إذا كَثُرَ عُشْبُهُ.  
الثالث: افْعَالَّ ك: احمارَّ، و: اشهبَّ: قَوِيَتْ حُمْرَتُهُ وشُهِبَتْهُ.  
الرابع: افْعَوَّلَ ك: اجلَّوَّذَ: إذا أسرع، و: اعلَّوْطَ: أي تعلق بعنق البعير فركبه.

## 2. معاني صيغ المزيد الثلاثي:

✓ أَفْعَلْ: تأتي لعدة معان:

الأول: التَّعْدِيَة، وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً، ك: أَقَمْتُ زَيْدًا، و: أَقْعَدْتُهُ و: أَقْرَأْتُهُ. والأصل: قام زيدٌ، وقعد، وقرأ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مُقَامًا، مُقْعَدًا مُقْرَأً، فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار بها متعدياً لاثنتين، وإذا كان متعدياً لاثنتين، صار بها متعدياً لثلاثة. ولم يوجد في اللغة ما هو متعدٍ لاثنتين، وصار بالهمزة متعدياً لثلاثة، إِلَّا رَأَى وَعَلِمَ، ك: رَأَى، وعلم زيدٌ بكرةً قائماً، تقول: أَرَيْتُ أو أَعْلَمْتُ زَيْدًا بكرةً قائماً.

الثاني: صَيْرُورَة شيء ذا شيء: ك: أَلْبَنَ الرَّجُلُ، و: أَتَمَرَ و: أَفْلَسَ: صار ذا لَبَنٍ وَتَمَرَ وَفُلُوسٍ. الثالث: الدخول في شيء: مكاناً كان أو زماناً، ك: أَشَامَ و: أَعْرَقَ و: أَصْبَحَ و: أَمْسَى، أي دخل في الشام، والعراق، والصباح، والمساء.

الرابع: السَّلْبُ والإزالة: ك: أَقْذِيتُ عَيْنَ فُلَانٍ، و: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: أي: أزلتُ الْقَدَى عن عينه، وأزلتُ عَجْمَةَ الْكِتَابِ بنقطه.

الخامس: الإتيان بالشيء على صفة: ك: أَحْمَدْتُ زَيْدًا و: أَكْرَمْتُهُ، و: أَبْخَلْتُهُ: أي: صادفته محموداً، أو كريماً أو بخيلاً.

السادس: الاستحقاق، ك: أَحْصَدَ الزَّرْعَ، و: أَزْوَجْتُ هَنْدًا: أي: استحق الزرع الحصاد، وهند الزَّوْاجَ. السابع: الصيرورة: أَلْبَنَتِ الشَّاةُ، أي صارت ذات لبن، أْبْلَحَ النخل، أثمر البستان.

✓ فَاعَلْ: يكثر استعماله في معنيين أحدهما: المشاركة، نحو قَاتَلْتُهُ، صَارَعْتُهُ، ضَارَبْتُهُ، و الثاني: المعاملة، إذا كان الفعل مشتقاً من أسماء الزمان كقولهم: يَوْمُهُ، إذا عامله باليوم، قَائِظُهُ، إذا عامله بالمقايضة.

✓ فَعَّلْ: ولها عدة معانٍ:

أولها: التكاثر في الفعل، كَجَوَّلَ، وَطَوَّفَ: أَكْثَرَ الْجَوْلَانَ وَالطَّوْفَانَ، أو في المفعول، ك{غَلَّقَتِ الْأَبْوَابُ}، أو في الفاعل، كَمَوَّتَتِ الْإِبِلُ وَبَرَكَّتْ.

وثانيها: صيرورة شيء شبه شيء، ك: قَوَّسَ زَيْدٌ، و: حَجَّرَ الطين؛ أي صار شبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود.

وثالثها: نسبة الشيء إلى أصل الفعل، ك: فَسَّقْتُ زَيْدًا، أو كَفَّرْتُهُ: نسبته إلى الفسق، أو الكفر. ورابعها: التعدية، إذا كان الفعل لازماً نحو: فَرَحْتُهُ، وَخَرَجْتُهُ، مِنْ فَرَحٍ، وَخَرَجٍ.

وخامسها: التوجه إلى الشيء، كَشَرَقْتُ، أو غَرَبْتُ: توجَّهْتُ إِلَى الشَّرْقِ، أو الْغَرْبِ.

وسادسها: اختصار حكاية الشيء، كَهَلَّلَ وَسَبَّحَ وَلَبَّى وَأَمَّنَ: إذا قال لا إله إلا الله، وسبحان الله، وَلَبَّيْكَ، وَأَمِينَ.

## ✓ انْفَعَلَ

يأتي لمعنى واحد، وهو المطاوعة، ومعناه التأثر، أي: قبول أثر الفعل المتعدي، ك: قَطَعْتَهُ فَانْقَطَعَ، و: كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ.

## ✓ افْتَعَلَ : اشتهر في عدة معانٍ:

أحدها: الاتخاذ، نحو: اختتم زيد، و: اختدم: اتخذ له خاتماً، وخادماً.  
وثانيها: الطلب، نحو: اكتسب، و: اكتتب، أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.  
وثالثها: التشارك، نحو: اختصم زيد وعمرو: اختلفا، التقوا.  
ورابعها: الأخذ: نحو: امتحَّ العظم، إذا امتصَّه وأخرج عظمه، وأفتلذ المأل.  
 وخامسها: المبالغة في معنى الفعل، نحو اقْتَدِر وارتدَّ، أي بالغ في القدرة والردَّة.  
✓ افْعَلَّ:

يأتي غالباً المعنى واحد، وهو قوة اللون أو العيب، ولا يكون إلا لازماً، ك: احمرَّ و: ابيضَّ و: اعورَّ و: اعمشَّ: قويت حمرة وبياضه وعورَّه وعمَّشَّه.

## ✓ تَفَعَّلَ : تأتي لخمسة معانٍ:

أولها: مطاوعة فعلٍ مضعف العين، كنبَّهته فتنبَّه. وكسَّرتَه فتكسَّر.  
وثانيها: الاتخاذ، ك: توسَّد ثوبه: اتخذه وسادة.  
وثالثها: التكلف، ك: تصبَّر وتحلَّم: تكلف الصبر والحلم.  
ورابعها: التجنُّب، ك: تحرَّج وتهجَّد: تجنب الحرَج والهَجُود، أي: النوم.  
 وخامسها: التدريج، ك: تجرَّعت الماء، و: تحفَّظت العلم؛ أي شربت الماء جرعة بعد أخرى، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى.

## ✓ تَفَاعَلَ: اشتهرت في أربعة معانٍ:

أولها: التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كلٌّ منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى، بخلاف فاعل المتقدم، ولذلك إذا كان فاعل المتقدم متعديًّا لاثنين، صار بهذه الصيغة متعديًّا لواحد، ك: جاذب زيد عمراً ثوباً، وتجاذب زيد وعمرو ثوباً. وإذا كان متعديًّا لواحد صار بها لازماً، ك: خاصم زيد عمرا وتخاصم زيد وعمرو.  
وثانيها: التظاهر بالفعل دون حقيقته، ك: تَنَآوَمَ و: تغافل و: تعامى؛ أي أظهر النوم والغفلة والعى، وهي منتفية عنه، وقال الشاعر:

ليسَ الغَيِّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ      لكنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ المتغابي

وقال الحريري:

ولمَّا نَعَامَى الدهرُ وهو أبو الوَرَى      عن الرُّشْدِ فِي أَنَحَائِهِ ومقاصديه  
تَعَامَيْتُ حَتَّى قِيلَ إِنِّي أَخُو عَمَى      ولا غَرَوُ أَنْ يَحْدُوَ الفَتَى حَدُوَ وإلده

وثالثها: حصول الشيء تدريجاً، نحو: تزايد النيل، و: تواردت الإبل؛ أي: حصلت الزيادة والورود بالتدريج شيئاً فشيئاً.

ورابعها: التكرار: تساقط المطر، وتمايل الغصن.

✓ استَفْعَلَ: كثر استعمالها في معان:

أحدها: الطلب حقيقة نحو: استغفرت الله: أي: طلبت مغفرته.

وثانيها: الصَّيْرُوة حقيقة، نحو: استحجر الطين، و: استحصى المهر: أي: صار حَجَراً وَحِصَاناً، أو مجازاً

كما في المثل: "إن البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ". أي: يصير كالنَّسَر في القوة. والبُغَاثُ: طائر ضعيف

الطيران، ومعناه: إن الضعيف بأرضنا يصير قويا، لاستعانتة بنا.

وثالثها: اعتقاد صفة الشيء، نحو: استحسنتُ كذا و: استصوبته، أي: اعتقدت حسنه وصوابه.

رابعها: الاتِّخَاذ، استوزرَ فلانٌ، أي اتَّخَذَ وزيراً، استأجر.

خامسها: اختصار حكاية الشيء كاسترجع، إذا قال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون.

وسادسها: القوة، كاستهتر واستكبر: أي قوى هتزه وكبره.

وسادسها: المصادفة، كاستكرمت زيدا أو استبخلته: أي صادفته كريماً أو بخيلاً.

ثم إنَّ باقي الصيغ تدل على قوة المعنى زيادةً عن أصله، فمثلاً: اعشَوْشَبَ المكانُ يدل على زيادة عُشْبِهِ

أكثر من عَشَب، و: اخشوشَنَ يدل على قوة الخشونة أكثر من خَشْن، و: احمرار يدل على قوة اللون،

أكثر من حَمَرٍ واحمرَّ، وهكذا فإنَّ كلَّ زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى.